

أخبار الثورة

التهجير القسري يصل إلى منطقة وادي بردى وتسعة قتلى لقوات الأسد على جبهة الميدعاني في الغوطة الشرقية

- يستمر تنظيم الدولة في مخيم اليرموك بتضييق الخناق على المدنيين المقيمين بمناطق سيطرة جبهة فتح الشام داخل المخيم لليوم السادس والعشرين على التوالي، حيث يمنع التنظيم المدنيين من الدخول والخروج إلى مناطق سيطرته في المخيم.

وأطلق سكان منطقة الرجة والذين يقدر عددهم بتسعين عائلة ويعيشون أوضاعاً إنسانية سيئة، مناشدات عديدة طالبت بتحريضهم عن الصراع الدائر بين تنظيم الدولة وجبهة فتح الشام منذ شهر آب/أغسطس من العام الفائت.

- عقد الثوار في منطقة وادي بردى اتفاقية مع نظام الأسد تم بموجبها تهجير 2300 شخص من المنطقة مع 70 جريحاً إلى مدينة إدلب في الشمال السوري، بعد 38 يوماً على الحملة العسكرية التي شنتها قوات الأسد والميليشيات الموالية لها على وادي بردى.

- قتل يوم الإثنين أكثر من تسعة عناصر من قوات الأسد وأصيب عدد آخر بجروح، إثر انفجار عدد من الألغام التي زرعها الثوار على محور جبهة ميدعاني في الغوطة الشرقية، في محاولة فاشلة من قبل قوات الأسد للتسلل إلى نقاط متقدمة على أطراف البلدة.

فيما أصيب عدد من الثوار في قصف بغاز الكلور السام من جانب قوات الأسد استهدفت منطقة الميدعاني في الغوطة الشرقية المحاصرة، وتمكن الثوار يوم الأحد الفائت من إسقاط طائرة استطلاع تابعة لقوات الأسد في بلدة حوش الضواهرة بالغوطة الشرقية.

- أعلنت خمسة فصائل في الشمال السوري "ألوية صقور الشام وجيش المجاهدين وتجمع فاستقم كما أمرت والجبهة الشامية قطاع ريف حلب الغربي وجيش الإسلام قطاع إدلب" عن انضمامها إلى حركة أحرار الشام، فيما أعلنت عدة فصائل في الشمال السوري من أبرزها حركة نور الدين زنكي وجبهة فتح الشام ولواء الحق وجيش السنة وجبهة أنصار الدين عن اندماجها تحت مسمى "هيئة تحرير الشام" وتم تعيين أبو جابر الشيخ قائداً عاماً وأبو محمد الجولاني قائداً عسكرياً للجبهة.

من واقعنا

ضحايا مدنيون جرّاء الخروقات المستمرة للميليشيات الإيرانية جنوب دمشق

على مدار خمس سنوات، ومنذ بدء انتقال المقاتلين الإيرانيين والعرب الشيعة إلى منطقة السيدة زينب في جنوب العاصمة دمشق، وتمددتهم واستباحتهم لشوارعها، أصبحت تلك المنطقة المركز الرئيسي لتجمع الميليشيات الشيعية الأجنبية، تحت ذريعة حماية ما يسمى مقام السيدة زينب، وبدؤوا بعدها بالعمل على شرعنة وجودهم بحجة حماية الأضرحة

والمقامات الشيعية في دمشق وريفها.

وبعد سقوط بلدات سبينة وغزال والبويضة وحجيرة أواخر العام 2013، ومن قبلها بلدتي الحسينية والذبابية بأيدي الميليشيات الشيعية إثر هجومها الشرس، والذي أطلقت عليه اسم "معركة حرم المقام" بسطت الأخيرة سيطرتها على المناطق سابقة الذكر، وأصبحت على مشارف بلدات يلدا وببيل وبيت سحم الاستراتيجية بالنسبة لها نظراً لموقعها القريب من منطقة السيدة زينب وطريق مطار دمشق الدولي.

وبالرغم من استمرار اتفاقية الهدنة التي وقعتها بلدات يلدا وببيل وبيت سحم مع قوات الأسد والميليشيات الشيعية في مطلع العام 2014، إثر حصار خانق دام لعدة أشهر، أدى في حينها إلى ارتفاع أكثر من مائتي شهيد نتيجة الجوع، استمرت الميليشيات الشيعية الطائفية بخرقها للهدنة المبرمة، عبر قنص الفلاحين والمدنيين من أبناء البلدات الثلاث، وحفر الأنفاق في محاولة منها للالتفاف على مواقع الثوار، واستهداف نقاطهم على الجبهات.

"الوضع لا يبشر بخير، فالخوف يسيطر على فلاحى المنطقة" هكذا وصف الفلاح أبو علي لربيع ثورة الأوضاع في منطقة بساتين البيرقدار الفاصلة بين بلدة ببيل ومنطقة السيدة زينب، وأضاف أبو علي "على الرغم من أن الهدنة وقعت منذ أكثر من سنتين ونصف إلا أن قناصي الميليشيات الشيعية يستهدفون الفلاحين والمارة بين الفترة والأخرى"، مضيفاً "قبل عدة أيام قُنص فلاح ومقاتل في بساتين المنطقة، وهناك مخاوف لدى الفلاحين من تجدد عمليات القنص".

وحول حالات القنص المتكررة من قبل الميليشيات الشيعية قال الطبيب محمد أبو اليسر الناطق الإعلامي باسم الهيئة الطبية في جنوب دمشق "وصل عدد حالات القنص التي دخلت إلى المشفى الميداني إلى 31 حالة منذ الشهر نيسان / أبريل 2016، حتى بداية العام الحالي"



وأضاف الطبيب أبو اليسر "ارتقى 11 شخصاً معظمهم من الفلاحين الذين يعملون في بساتينهم، ومعظم الإصابات التي وصلت إلينا كانت في أماكن حساسة وخطيرة، ما يدل على سعي قناصي الميليشيات الطائفية إلى قتل الأشخاص المستهدفين أو على الأقل إعطابهم".

وأشار إلى أن "أكثر من 70% من الإصابات أدت إلى حصول إعاقات دائمة، ونسب عجز كبيرة لدى المصابين، حيث أثرت على حياتهم اليومية بشكل كبير، نتيجة استخدام الميليشيات الشيعية للرصاص المتفجر، إضافة إلى نقص المواد الطبية وعدم توفر الأجهزة اللازمة لتقديم العلاج المناسب للمصابين".

وفي لقاء مع القائد الميداني في جيش الإسلام "أبو عماد المرابط" أكد أن "أكثر من 80% من الجبهة الجنوبية لجنوب دمشق تسيطر عليها ميليشيات حزب الله السوري واللبناني والميليشيات الإيرانية والعراقية، ولا يوجد سوى نقاط معدودة لقوات الأسد على الشريط الجنوبي للمنطقة" وأضاف أبو عماد أن "الأحداث التي تدور بين العناصر والتي نسمعها بشكل جيد، والرايات والأعلام المرفوعة على امتداد الشريط الجنوبي خير دليل على ذلك" مشيراً إلى أن "خروقات الميليشيات الشيعية الطائفية لم تتوقف أبداً منذ بدء الهدنة، من خلال استهداف المزارعين والفلاحين في بساتينهم وحقولهم برصاص القناصة، إضافة إلى استهداف دشم الثوار بقذائف الدبابات والهاون والرشاشات الثقيلة" منوهاً إلى أن "بعض القذائف التي استهدفت المنطقة تحمل عبارات طائفية (نصرة لكفريا والفوعة)".

وحول استمرار الميليشيات الشيعية بحفر الأنفاق قال أبو عماد أن "عمليات رصد وتفجير الأنفاق التي حفرتها الميليشيات الشيعية لا زالت مستمرة، وتم التعامل مع مالا يقل عن ثمانية أنفاق بنجاح من قبل الثوار، ثلاثة منها كانت على جبهة الأندلس، وثلاثة أخرى على جبهة طريق المطار ونفقين اثنين على جبهة البيرقدار الفاصلة بين بلدة ببيلا المحررة ومنطقة السيدة زينب" مشيراً إلى أن "جميع الأنفاق التي حفرتها الميليشيات كانت تهدف إلى الالتفاف على الثوار والسيطرة على نقاطهم".

واختتم أبو عماد حديثه قائلاً: "إن جميع أعمال الحفر والتدشيم التي يقوم بها الثوار على امتداد الشريط الجنوبي هي أعمال دفاعية من أجل الدفاع عن الأهالي، نتيجة الخروقات المستمرة من قبل الميليشيات الشيعية وأن جاهزية الثوار في أعلى مستوياتها،



وجميع الجبهات مترابطة ومنسقة بشكل جيد فيما لو حصل أي اعتداء من قبل قوات الأسد والميليشيات الموالية لها على البلدات".

لا يعوّل حراس الثغور كثيراً على الهدن الداخلية منها والخارجية على حدّ سواء، وكل ما يفكرون به موجّه نحو ما يُعدّونه لمواجهة اعتداءات قوات الأسد والميليشيات الطائفية على بلداتهم، في ظل استمرار ميليشيات إيران بالعمل على التوسع والسيطرة على ما تبقى من بلدات جنوب دمشق، وجعلها ضاحية جنوبية على غرار الضاحية الجنوبية في بيروت.

